اطفال مختبئون من كثافة الامطار في الخليل. (وفا)

الكاهن الأكبر 137

نابلس- وفا- على الكتف الجنوبي لمدينة نابلس، جبل جرزيم الذي يرتفع 880 مترا عن سطح البحر، حيث تقطن الطائفة السامرية التي تعد أصغر طائفة دينية بالعالم، يسيطر النظام والسير وفق التعاليم، والتقاليد الدينية، والعادات، على حياة السامريين.

لكن هذا النظام الذي يسير عليه أبناء الطائفة وعددهم 800 موزعين بين الجبل المقدس في نابلس وحولون قرب تل أبيب، لا بد من ربان سفينة لهم يوجههم بالقضايا الدينية والدنيوية، يهديهم للصواب، ويحذرهم من الخطايا، والآثام، ويوضح لهم تعاليم دينهم.

إنه الكاهن الأكبر عبد اللّه واصف (82 عاما)، الذي تولى رئاسة الطائفة السامرية منذ عام 2013، باعتباره الأكبر سنا من عائلة الكاهن، ومن سبط لاوي، وهما الشرطان اللذان يجب أن يتوفرا بمن يتولى هذا المنصب وفق التقاليد السامرية، بعد وفاة الكاهن الأكبر للطائفة هارون أبو الحسن.

ولد الكاهن واصف في مدينة نابلس، وهو يحمل الرقم 137 في رئاسة الطائفة منذ النبي هارون. وأنهى دراسته الابتدائية حتى الصف السادس في مدارس المدينة، ثم التحق للعمل في تجارة الزيت والسمسم، وتولى أمانة سر نقابة أصحاب المطابع في المدينة بأربعينيات القرن الماضي.

وحسب العقيدة الموسوية السامرية، فلا توجد انتخابات لرئاسة الطائفة السامرية، بل يتولى مهمة الكاهن الأكبر من هو أكبر سنا من عائلة الكاهن، وفق تقاليد منذ مئات السنين، مع ضرورة أن يكون سليما، ولا يعاني من أية إعاقات، ويتمتع بالعلم، والثقافة، ويتمتع بالإنسانية لحل المشاكل، وتسيير أمور الطائفة.

يوميا يستيقظ الكاهن واصف فجرا، يتوضأ، ويصلي، ويستعد للقيام بواجباته من استقبال أبناء الطائفة، وبحث أمورهم الحياتية من قضايا الزواج، والطلاق، والخلاف بالأمور الدينية حول إن كانت حلالا، أو حراما وفق التوراة، كالمرض، والسفر الطارئ أيام السبت، والأضاحي في الأعياد.

ويضيف: عليّ واجبات دينية؛ فيجب أن أحفظ غيابيا الأحكام، والفتاوى يجب أن تكون عن دراسة، فلا يجوز التسرع في إطلاق الفتاوى والأحكام.

«نحن أقلية، والمشاكل نادرة جدا، سواء في حولون أو في جبل جرزيم». قال الكاهن واصف.

وغالبا ما يقوم الكاهن الأكبر بإتمام مراسيم الزواج.

ويقول: «تقاليد الزواج لدى أبناء الطائفة، تتطلب أن يحضر السامري كتابا للكاهن الأكبر يوضح فيه عمله، وعلمه، ومعاملته مع الناس، ويتضمن الدعاء له بالرحمة، فيما لا يستطيع السامري الطلاق، إلا بكتاب من الكاهن الأكبر يجيز له ذلك، أيضا».

ومن المهمات الملقاة على عاتق الكاهن الأكبر، مباركة الشعب السامري في الكنسية يوم السبت، وفي الأعياد الدينية السبعة للطائفة، التي يتميز خلالها واصف وكبار الكهنة، بلبسهم الديني، الذي خطت عليه عبارات بالعبرية القديمة: «وينظر اللّه إليك ويحميك.. وينظر اللّه إليه.. يباركك اللّه ويحفظك.. ويعمل لك السلام».

ويوضح أن «الكاهن الأكبر الإمام الذي يبتدئ الصلاة ويبارك الجماعة من خلفه في الأعياد، يجب أن يكون عادلا، ويحكم بين الناس بالتساوي».

ويستقبل الكاهن واصف باستمرار وفودا سياحية من أميركا، والدول الأوروبية، والعربية، يقدم خلالها شرحا وافرا حول الديانة السامرية، وتعاليمها، والعادات والتقاليد، والمناسبات الدينية.

لكن لا يمكن استثناء لحظات الحزن في حياة الكاهن الأكبر رغم ابتسامته المعتادة، «عندما سرقت التوراة قبل 25 عاما وعمرها ما يقارب 700 عام». كانت أكثر الأوقات حزنا. قال الكاهن.

ويقول السامريون «التوراة القديمة موجودة في الكنسية وعمرها 3500 عاما مكتوبة على الجلد وطولها 15 مترا، وهي أقدم نسخة غير مزورة موجودة على سطح الأرض».

للكاهن واصف علاقة عميقة مع مدينة نابلس وبلدتها القديمة ففيها عاش طفولته وشبابه، قبل أن ينتقلوا للعيش في الجبل عام 1990، وتربطه علاقة طبية مع أهالي المدينة، فتراه حاضرا في المناسبات الوطنية والدينية فيها، قائلا «الشعب الفلسطيني ما يجرحه يجرحنا».

«الإحسان» تدعو لإنصاف 8 آلاف حالة تعاني من التوحد في الخليل

الخليل- الحياة الجديدة- قال رئيس جمعية الإحسان الخيرية بالخليل د. سميح الدويك، أمس، إنه يوجد بمحافظة الخليل وحدها ثمانية آلاف حالة تعاني من «التوحد»، إلى جانب 50 ألف حالة على مستوى الوطن. وأضاف الدويك، خلال فعالية أقامها مركز ومدرسة محمد بن راشد آل مكتوم التابع للجمعية لمناسبة «يوم التوحد العالمي»: «أن اضطراب طيف التوحد يسرق 41٪ من قدرات الأسر من مختلف النواحي المالية والاجتماعية والنفسية بحسب الدراسات العالمية»، طارقاً جدران خزان الصمت المليء بالأزمات والآهات لذوي الأطفال المتوحدين في ظل تواصل الصمت المريب إزاءه. حيث دعا ذوو العلاقة إلى التعاون من اجل انصاف هذه الفئة وذويهم. وتابع أن الجمعية تسعى لاستيعاب أكبر قدر ممكن من الأطفال التوحديين من خلال بناء طابقين إضافيين للمركز، داعياً وزارات الصحة والتنمية الاجتماعية والتربية والتعليم، لأجل إيجاد بيئة ملائمة لوضع سليم يستوعب كل هذه الأعداد المهولة من الأطفال المتوحدين.

وأوضح مدير المركز إياد سرور، أن مركز ومدرسة محمد بن راشد هو المؤسسة الفلسطينية الأولى المرخصة من وزارتي الصحة والتربية والتعليم، ويعمل على تأهيل أطفال التوحد وفق مجموعة من البرامج العالمية المقننة عربياً والمعتمدة من منظمة الصحة العالمية، لـ 90 طفلا توحدياً بالإضافة لـ50 طفلاً من صعوبات وبطيئي التعلم.

بلدية غزة تنظم مهرجانا مسرحيا

غزة- الحياة الجديدة- نظمت بلدية غزة، مهرجاناً مسرحياً في مركز رشاد الشوا الثقافي غرب المدينة، يحاكي قضايا وطنية متنوعة، احياءً للذكرى الحادية والأربعين ليوم الأرض. وتخلل المهرجان المسرحي الذي حمل عنوان «الصمود والتحدي»، كلمات ألقيت بمناسبة يوم الأرض، وفعاليات وعروض فنية تنوعت مابين الدبكة الشعبية والعروض المسرحية والفلكلورية التي جسدت معاناة شعبنا الفلسطيني وتمسكه بحقوقه الوطنية الثابتة.

الدفاع المدني يتعامل مع 196 حادثا خلال أسبوع

رام الله- الحياة الجديدة- تعاملت طواقم الدفاع المدني منذ مطلع الأسبوع الماضي في محافظات الوطن مع 196 حادثا منها 108 حوادث حريق و88 حادث إنقاذ وحالات تقديم مساعدة نتجت عنها إصابة العشرات في حوادث سير وحوادث حريق إضافة لخسائر مادية في الممتلكات.

وذكر تقرير إدارة العلاقات العامة والإعلام في الدفاع المدني خلال التقرير الأسبوعي الذي صدر أمس أن حوادث الحريق كانت في منازل ومركبات ومحلات تجارية ومخازن ومحولات وأعمدة كهرباء وطالت ممتلكات المواطنين، نتيجة الإهمال وعبث الأطفال والحرق العمد والتماس الكهربائي واعتداء جيش الاحتلال والمستوطنين وتسرب الغاز وغيرها. وأضاف التقرير أن معظم حوادث الإنقاذ كانت نتيجة حوادث سير وتصادم مركبات وأعطال في مصاعد كهربائية وإخلاء وتحرير محاصرين وعالقين داخل منازل وإنقاذ ممتلكات ومحاصرين وغيرها، فكانت الإصابات لعدد من المواطنين في حوادث سير وسقوط وحوادث عمل والحرائق وغيرها. وأصدرت إدارة الوقاية والسلامة العامة 441 تصريحا بعد الكشف على منشآت ومؤسسات وحرف المختلفة ومطابقتها لشروط الوقاية والسلامة العامة بعد إنجاز 1347 جولة ميدانية على تلك المنشآت والحرف والتجمع والمؤسسات؛ وتم أيضاً الكشف ومنح تصريح عمل لـ 108 مصاعد كهربائية في محافظات الوطن.

وأشار التقرير إلى إتمام عقد 48 دورة تدريبية في علوم الدفاع المدني والسلامة المنزلية والتوعية والإرشاد وعقد ندوات وورش شملت مجموعات من ربات البيوت وموظفي مؤسسات حكومية وقطاع خاص ومجموعات متطوعين وطلاب مدارس وغيرها، وتنفيذ تمارين إخلاء، والتدريب على السلوك والتصرف السليم خلال الحوادث والتأهب والاستعداد لها، استفاد منها 10692 متدربا.

انطلاق الورشة الدولية السياسية لمسرح الحرية في مخيم جنين

جنين - وفا- انطلقت، امس الأحد، الورشة الدولية لمسرح الحرية في مخيم جنين، التي تستمر لمدة سبعة أيام، وتضم ناشطين دوليين، وفنانين محترفين، وطلبة، وأساتذة مسرح من كندا، وإيرلندا، واسكتلندا، وبريطانيا، وأميركا.

وذكر بيان صادر عن مسرح الحرية، أنه سيقدم خلال الورشة تدريبات عملية ونظرية لمفهوم المقاومة الثقافية على خشبة المسرح، في إطار تدريبات حركية فكرية روحية، وتقديم عملي ونظري في السياق التطبيقي والتربوي لمسرح الحرية، بالإضافة إلى محاضرات حول مفهوم المقاومة الثقافية، وأعمدتها وعناصرها، والمناهج التقنية للمقاومة في العرض المسرحي، ومحاضرات حول عمل مسرح الحرية.

وأضاف أنه سيقود الورشة، المشرف الفني في مسرح الحرية نبيل الراعي، والفنانة المشاركة في المسرح ميكائيلا ميراندا، لتطوير منهج تربوي في إطار المقاومة الثقافية في استخدام التحويلات الشخصية الذاتية كأداة سياسية نحو التغيير المجتمعي، بالإضافة إلى تقديم المعرفة حول مسرح الحرية.

وأوضح أن الورشة ستتمحور، خلال سبعة أيام متواصلة، حول خلاصة العمل والتجربة الفنية في مسرح الحرية بمخيم جنين، وانعكاس هذه الظاهرة الفنية والثقافية على المجتمع المحيط، وطريقة العمل في المسرح بالبعد الفردي الذي يعكس الشخص كإنسان، والبعد الاجتماعي الذي يعكس طبيعة المكان الذي يعيش فيه الفرد، والبعد السياسي الذي يشكل طبيعة وصورة الحياة التي يعيشها الفرد، وكيف يمكن له أن يخلق التغيير الذي يبحث عنه من خلال هذه الأبعاد، لخلق الوعي من ناحية نظرية وفنية للالتصاق المباشر بقضايا المحيط والمجتمع».

وبين أن الفصول التدريبية، داخل الورشة، تعتمد على الرواية الذاتية إلى جانب الأفكار لبناء قصص شخصية وإعلامها للآخرين من خلال الجسد والمساحة، بدءا من التجربة الفردية للمشاركين، والاستعداد لرحلة ابتكار من خلال الجسد والمشاعر والذكريات. وأشار إلى أن هذه الورشة تقدم الفرص لإخراج التطوير التقني من خلال نبيل وميكائيلا لجمع القصص وتحويلها لتكون أعمالا فنية مسرحية من قصص المشاركين ومشاركتها بالأسطورة اليونانية «ميدوسا»، للخروج بعمل فني مسرحي كخلاصة لهذه الورشة، من خلال الكتابة والاستكشاف باستخدام أدوات أساسية للتحضير للعرض الترويجي النهائي.

وأشار البيان إلى أن المشاركين في الورشة سيحضرون الاحتفالية الحادية عشر لمسرح الحرية، التي من خلالها يتم الاحتفاء بالمقاومة الثقافية وبذكرى رحيل جوليانو مير خميس، بالإضافة إلى عروض مسرحية وعروض أفلام ونقاشات وحوارات، وتخريج الدفعة الثالثة من طلبة مدرسة التمثيل في مسرح الحرية.

طوباس: «القدس المفتوحة» و«التربية والتعليم» تنظمان يومًا علميًا بعنوان «استراتيجيات التعليم في القرن الحادي والعشرين

مشاركون في اليوم العلمي

طوباس-الحياة الجديدة- -نظم فرع جامعة القدس المفتوحة في طوباس من خلال كلية العلوم التربوية، بالشراكة مع مديرية التربية والتعليم في طوباس، يومًا علميًا بعنوان «استراتيجيات التعليم في القرن الحادي والعشرين»، بحضور نائب محافظ محافظة طوباس والأغوار الشمالية أحمد أسعد، ومدير فرع جامعة القدس المفتوحة في طوباس د. سهيل أبو ميالة، وعميد كلية العلوم التربوية د. مجدي زامل، ومدير مديرية التربية والتعليم بطوباس أ. سائد قبها، ومدير مدرسة ذكور طوباس الأساسية أ. جلال خضيري، ومعلمي المرحلة في مدارس مدينة طوباس. وبدأ اليوم بآيات عطرة من الذكر الحكيم فالسلام الوطني الفلسطيني، وقرأ الحضور الفاتحة على أرواح الشهداء. وخلال كلمة أ. د. يونس عمرو رئيس الجامعة، التي ألقاها بالنيابة عنه مدير فرع الجامعة ب طوباس د. سهيل أبو ميالة، نقل فيها تحيات رئيس الجامعة، وقال إن هذا اليوم يأتي في إطار مسؤولية الجامعة المجتمعية وعلاقتها التكاملية مع التربية والتعليم العالي، وينسجم مع توجهات الوزارة والجامعة حول الاستخدام الفاعل للتكنولوجيا في العملية التعليمية التعلمية، ثم تحدث عن مركز التعليم المفتوح الذي أنشأته الجامعة إيمانًا منها بأهمية تبني استراتيجيات حديثة في التعليم، ويعمل المركز على نشر ثقافة التعليم المفتوح وتبني استراتيجيات جديدة في التعليم، منها التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج من خلال تطوير بيئات التعليم باستخدام طرائق التدريس والتدريب الحديثة وتوظيف أحدث أدوات التعلم الإلكتروني. وفي كلمة محافظ طوباس والأغوار الشمالية التي ألقاها نائب المحافظ أحمد أسعد، فقد أكد أن تطوير البيئة التعليمة مسؤولية مشتركة، وقال إن مديرية التربية والتعليم في طوباس كانت حاضرة على المستوى الوطني من خلال حصول طلبة المحافظة على العديد من الجوائز، بالإضافة إلى وجود طلبة المحافظة بين الأوائل في نتائج امتحانات الثانوية العامة ضمن العشرة الأوائل. من جانبه، بين عميد كلية العلوم التربوية د. مجدي زامل أهمية اليوم العلمي «استراتيجيات التعليم في القرن الحادي والعشرين» وأنه يأتي انسجامًا مع اهتمام جامعة القدس المفتوحة بالعملية التربوية والتعليمية، وحرصها على الرقي بالمعلم الفلسطيني، وتمكين الطلبة من الإبداع والتميز، وإيمانًا منا بمواكبة التجديدات التربوية التي يتطلبها العصر الرقمي، واهتمامنا ببناء خبرات الطلبة المعلمين وإعدادهم المتكامل من ناحية، وتأهيل المعلمين في أثناء الخدمة من ناحية أخرى، كي تتكرر ظاهرة التميز التي مثلتها المعلمةُ المُربيةُ حنان الحروب، والمعلمةُ فداء زعيتر خريجتا «القدس المفتوحة». وأشار إلى أن الجامعة تعمل على تعميق التعاون والشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي ووزارة التربية والتعليم العالي، حيث شاركت في مشاريع وفعاليات كثيرة، ومنها مشاركتها حاليًا في مشروع تأهيل المعلمين للصفوف من (1-4) الممول من البنك الدولي. وبتوجيهات من رئاسة الجامعة، نفذت الكلية منذ بداية العام الجامعي (2017/2016) أكثر من عشر فعاليات تربوية، منها (5) ورشات حول التربية العملية نفذت بالشراكة مع مديريات التربية والتعليم بمحافظات جنين وطولكرم وسلفيت وأريحا وبيت لحم، ثم مؤتمر «إعداد المعلم» الذي عقد تحت رعاية معالي وزير التربية والتعليم العالي في شهر تشرين الأول 2016م. وبين أن هذا النشاط يأتي ضمن سلسلة من الأنشطة التي تنفذها الكلية، وتماشياً مع التوجهات التربوية المعاصرة في ميدان التربية والتعليم الذي يهدف إلى تسليط الضوء على توظيف استراتيجيات التعليم والتعلم المتمركزة حول المتعلم التي يطلبها القرن الحادي والعشرون، هذا فضلاً عن تقديم قاعدة معرفية متصلة بمدرسة القرن الحادي والعشرين. وسيتم التركيز في هذا اليوم العلمي على ست أوراق علمية رئيسة هي: مدرسة القرن الحادي والعشرين، وتوظيف واستراتيجية التعلم القائم على الصنع، وتوظيف بيئة التعلم الذكي، والتعليم والتعلم التكاملي، والتقويم من أجل التعلم، وتجارب تطبيقية. وخلال كلمته، شكر مدير التربية والتعليم سائد قبها محافظ محافظة طوباس والأغوار الشمالية على رعاية هذا اليوم العلمي، وشكر رئيس جامعة القدس المفتوحة أ. د. يونس عمرو رئيس الجامعة على دعمه المتواصل للأنشطة المشتركة بين الجامعة ومديرية التربية والتعليم، وقال إن هذه الأنشطة تهدف إلى عرض أحدث الأساليب التربوية الهادفة إلى تطوير العملية التعليمية التعلمية، ثم أعرب عن أمله في أن يخرج هذا اليوم العلمي بتوصيات تصب في صالح الطلبة لتحفيزهم على الإبداع والتميز. وتحدث أيضًا عن أهمية الاستثمار في التعليم مشيرًا إلى الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة وإعاقتها للعملية التربوية.

وبدأت الجلسة العلمية بورقة علمية للدكتور مجدي زامل عميد كلية العلوم التربوية، وحملت عنوان «مدرسة القرن الحادي والعشرين»، ركز فيها على الملامح الرئيسة لمدرسة القرن الحادي والعشرين، وطبيعة التحول التربوي المنشود في التعليم على مستوى المتعلم والمعلم، واستراتيجيات التعليم والتعلم والمنهاج المدرسي، والبناء المدرسي، وقدم مقارنات جوهرية علمية وعملية بين المدرسة التقليدية ومدرسة القرن الحادي والعشرين. أما الورقة الثانية فكانت للأستاذ محمد أبو معيلق مساعد كلية العلوم التربوية وجاءت بعنوان «استراتيجية التعلم القائم على الصنع والتصميم كواحدة من الاستراتيجيات التي تعمل على تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين للمعلم والمتعلم»، وعرض فيها مجموعة من النظريات التربوية الحديثة المؤسسة للتعلم القائم على الصنع، وأهم مبادئه وطرق تطبيقه، كما عرض مجموعة من التجارب التطبيقية عليها. وكانت الورقة الثالثة للأستاذ بهاء ثابت مدير مركز التعليم المفتوح في الجامعة بعنوان «بيئة التعلم الذكي»، ركز فيها على مفهوم بيئة التعلم الذكي وتاريخ نشأتها وتطورها ومكوناتها والخصائص الواجب توافرها فيها، وتحدث كذلك عن التعليم المعزز بالتكنولوجيا والتعلم النقال والتعليم عن طريق التفاعل مع الواقع المحيط بالمتعلم، والمعايير التي حددتها اليونسكو للمتطلبات الواجب توافرها في المعلمين لتوظيف التكنولوجيا بالتعليم في بيئة التعلم الذكي. أما الورقة الرابعة فكانت للدكتور سائد ربايعة رئيس قسم المرحلة الأساسية الأولى في الكلية وعضو هيئة تدريس في فرع جنين وعنوانها «التعليم والتعلم التكاملي» بين فيها أهمية توظيف التعليم التكاملي في التعليم، وتحقق التعلم ذي المعنى الذي يربط بين المناهج المختلفة من جهة ويربط ما بين المعارف التي تتضمنها هذه المناهج والحياة خارج نطاق المدرسة، وهذا كان من خلال عرضه لأهم المداخل المستخدمة عالميا في التعليم التكاملي (عبر مناهجي) بدأ بالمدخل الرمزي، فالهرمي القائم على المحتوى والقائم على المهارات، وصولًا إلى توظيف التكاملي القائم على المشاريع. وركز الدكتور خالد دويكات، منسق مشروع التخرج في كلية العلوم التربوية وعضو هيئة تدريس في فرع نابلس في ورقته التي حملت عنوان «التقويم من أجل التعلم» على التفريق بين تقويم التعلم الذي يهدف إلى قياس تحصيل المتعلمين من خلال الامتحانات والأرقام والعلامات الصماء مقابل التقويم من أجل التعلم الذي يركز على البحث عن دلائل وقرائن بهدف اتخاذ قرارات تفيد في تعلم المتعلمين، وتركزت أيضًا على التغذية الراجعة التي تعطى للمتعلم وتشمل كيف يتعلم الطالب وليس ما يتعلم فحسب. أما الورقة السادسة فكانت للأستاذ جلال خضيري مدير مدرسة ذكور طوباس الأساسية، وكانت بعنوان «تجارب تطبيقية»، حيث عرض بعض التجارب التي تطبقها المدرسة في موضوعات عدة، ومنها الرياضيات التي تدعم مهارات القرن الحادي والعشرين.